كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-173-)

تحت عنوان:(إياك أعني وأسمعي يا جارة)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّـــهُ مِـــنْ بَـــيْنَ الْأَمْثَـــالِ الْعَرَبِيَّـــةِ الْمَشْـــهُورَةِ وَالْمَنْسُـوبِ قَـدِيمًا إِلَـى الْأَعْرَابِـيِّ سَـهَّلَ بْـن مَالَـكَ الْفَـزَارِيُّ، وَالَّـذِي يَسْـتَخْدِمُ عَـادَةً فِـي الْحَيَـاةِ الْيَوْمِيَّـةِ هَـذِهِ الْأَيَّـامِ، كَـيْ يُشِـيرَ إِلَـى تَوْجِيـهِ شَـخْصٍ مَـا الْكَـلَامِ إِلَـى شَـخْصٍ ثَـانٍ، وَالْمَقْصُـودَ بِـهِ فِـي الْحَقِيقَـةِ طَـرَفَ ثَالِـثَ مِـنَ الْجَالِسِـينَ مِمَّـنْ يَسْـمَعُونَهُ جَيِّـدًا. أَيَّ أَنَّ الْكَـلَامَ مُوَجَّـهٌ فِـي الْأَصْـلِ إِلَـى شَـخْصٍ ثَالِـثٍ يَكُـونَّ مُسْـتَمِعًا لَـهُ جَيِّـدَا وَلَكِـنَّ يَجْعَـلُ نَفْسَـهُ غَيْـرَ مُهْـتَمٍّ بِـالْأَمْرِ، إِلَّا أَنَّ عَلَيْـهِ فِـي الْوَقْـتِ ذَاتِـهِ أَنَّ يَفْهَـمَ أَنَّـهُ هُـوَ الْمَقْصُـودُ فَعُـلَا مِـنَ هذا الْحَدِيثِ.